وان تبعث اليه الخيل يقتل وان يبعث لا يغني واما قيس
فلا يعدو له من صحابة الروم وتجارتهم ومن الذهب والفضة
واجلب اليه المواد حتى تجرع اليه شربتها واما علي
فوالله ان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من الناس وانه
لصاحب الامر الا ان تظلمه فقال معاوية صدقت ولكن
انا نقاتله على ما بايديه ونلزمه دم عثمان فقال عمرو يا
سوءتاه ان احق الناس ان لا يذكر عثمان لانا وانت
فقال معاوية ولم قال اما انت فخذلته ومعك اهل الشام
واستغاث بك فلم تغثه وابطأت عليه واما انا فتركته
عيانا وهربت الى فلسطين فقال معاوية دعني من هذا تعال
فبايعني قال عمرو لا والله لا اعطيك ديني حتى انال من دنياك
قال معاوية صدقت سل تعطه قال عمرو مصر طعمة فغضب
مروان بن الحكم وقال ما لي لا استشار فقال معاوية اسكت
يا ابن عمي فانما يشترى الرجال بالكثير فهذا وكتب معاوية
لعمرو بن العاص مصر طعمة ثم ان معاوية كتب الى عماله بكور
الشام فاجتمعت له الجنود والعساكر فاحسن التيمن

ولما عزم معاوية على المسير الى صفين عبا اهل
الشام وجعل على مقدمته ابا الاعور السلمي وعلى
ساقته بسر بن ارطاة وعلى الخيل عبيد الله بن عمر
ودفع اللواء الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى
الميمنة يزيد العبسي وعلى الميسرة عبد الله بن عمرو
ابن العاص ثم قال يا اهل الشام انكم قد سرتم لتمنعوا
الشام وتاخذوا العراق ولعمري ما للشام
رجال العراق ولا اموالها ولا لاهل العراق صبر اهل
الشام ولا بصائرها مع ان القوم بعدهم مثلهم وليس
بعدكم غيركم فان تغلبوهم لم تغلبوا الا من اتاكم وان
غلبوكم غلبوا من بعدكم والقوم لاقوكم ببصائر اهل
الحجاز ورقة اهل اليمن وقسوة اهل مصر وكبر اهل
العراق وانما يصح غدا من ابصر اليوم فاستعينوا
بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ثم سار
معاوية في ثلاثة وثمانين الفا حتى نزل بصفين وذلك
في النصف من المحرم فسبق الى سهولة الارض وسعة المناخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)